

Distr.: General  
27 November 2012  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الحادية والخمسون

١٥-٦ شباط / فبراير ٢٠١٣

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية  
والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية  
العامة: الموضوع ذو الأولوية: التشجيع على  
تمكين الأفراد في سياق القضاء على الفقر،  
والإدماج الاجتماعي، وتحقيق العمالة الكاملة  
وتوفير فرص العمل اللائق للجميع

بيان مقدم من جمعية سانت فنسنت دي بول لبنات الحبة، وهي منظمة غير  
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

101212 071212 12-60800 (A)



## بيان

تعرف الأمم المتحدة التمكين بأنه الشعور بقيمة الذات؛ والحق في الاختيار؛ والحصول على الفرص والموارد؛ والقدرة على التأثير في التغيير الاجتماعي. وسواء فهم تمكين الأفراد على أنه يعبر عن هياكل أو أنه وكالة شخصية، فهو أساسي لتحقيق الأهداف الإنمائية التي تركز على الإنسان.

وبالنظر إليها في هذا الإطار، تصبح تجربة الفقراء، لا سيما الفتيات والنساء، محدودة فيما يتعلق بالتمكين. ووفقا للمشروع العالمي للقضاء على الفقر، تعاني النساء والفتيات أكثر من غيرهن من عبء الفقر المدقع، حيث يمثلن ما نسبته ٧٠ في المائة من بين بليون شخص يعانون الجوع المزمن وسوء التغذية، ويضطلعن بثلاثي حجم العمل على مستوى العالم، وينتجن أكثر من نصف الغذاء العالمي، وإن كن لا يحصلن إلا على ١٠ في المائة من الدخل العالمي ويملكن أقل من ١ في المائة من الممتلكات في العالم. ولا تشغل النساء إلا ١٩ في المائة من المقاعد البرلمانية في العالم.

وتعاني الفتيات (صفر - ١٨) اللاتي يُمثلن سبع سكان العالم (مكتب الولايات المتحدة للتعداد)، بصفة خاصة من أوجه ضرر متعددة بسبب التمييز والعنف والاستبعاد، لذا فقدراتهن محدودة على التحكم في حياتهن أو تغييرها. وإن كانت هناك دلائل متزايدة على أن إطلاق قدرات هذا القطاع بالتحديد من سكان العالم هو وسيلة فعالة للقضاء على الفقر وتحقيق الإدماج الاجتماعي.

## عدم المساواة بين الجنسين

تتزايد أوجه التفاوت بين الجنسين على مدى دورة الحياة وتعمق تلك الأوجه مع سن البلوغ. فعند بلوغ سن المراهقة، يكون العديد من الفتيات قد استبطنَ مواقف وسلوكيات تقلل إلى أدنى حد ممكن من قدرتهن على تحدي القوالب النمطية والمعايير الثقافية السائدة. ويتكيفن على سبيل المثال، مع الشعور بالنقص وعدم المساواة بين الجنسين، ويجدن أنه من المسلم به توقع انخراطهن في عمل غير مدفوع الأجر لساعات طويلة، وانقطاعهن عن الدراسة في وقت مبكر وتجاهل احتياجاتهن الاجتماعية والتعليمية والصحية. وكثيرا ما تتعرض الفتيات، اللاتي لا تدركن حقوقهن الإنسانية الأساسية، لممارسات ثقافية ضارة مثل زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وتؤدي هذه الممارسات الضارة بالفعل إلى عدم تمكين الفتيات والنساء بدلا من تمكينهن.

## الهوية

يعد تسجيل المواليد والاعتراف بالهوية القانونية ومنح الجنسية من الخطوات الأساسية الأولية للتمكين، ومع ذلك تلاحظ منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن يقرب من ٥٠ مليون طفل من حديثي الولادة لا يتم تسجيلهم كل عام. ويحظى الأطفال بمزيد من التمكين عندما يحصلون على بطاقات هوية صادرة عن الحكومة. فالوثائق الرسمية تيسر فرص الحصول على التعليم والرعاية الصحية والعمل المدفوع الأجر والإرث والملكية والائتمان. ويمكن أيضا استخدام تلك الوثائق كأدوات لمنع زواج الأطفال والعنف والإهمال والاتجار بالبشر والرق وعمالة الأطفال.

## التعليم

إن من أكثر السبل فعالية لتمكين المرأة الشابة هو تمكينها من استكمال تعليمها، لأنه بات من المعترف به الآن وجود علاقة مباشرة بين كسر دائرة الفقر وطول المدة التي يسمح للفتاة بأن تقضيها في الدراسة. وهذا يعني بالأرقام وفقا لما ورد في تقرير مجلس شيكاغو للشؤون العالمية زيادة الدخل بنسبة تصل إلى ٢٠ في المائة عن كل سنة إضافية في التعليم الابتدائي و ٢٥ في المائة عن كل سنة في التعليم الثانوي. علاوة على ذلك، تشير التقديرات إلى أن زيادة نسبة مواظبة الفتيات على الدراسة الثانوية بمقدار ١ في المائة يمكن أن تحقق زيادة نسبتها ٠,٣ في المائة في النمو السنوي لم توسط دخل الفرد.

ويتحقق تمكين الشابات عندما يتوفر التعليم النظامي وغير النظامي ويسهل الوصول إلى كليهما. ويعد الحصول على التكنولوجيا مثل الحواسيب والهواتف المحمولة والإنترنت من الأمور الحيوية في هذا الصدد، وفقا لما توصلت إليه العديد من الوكالات الإنمائية. ويمكن للمبادرات التي تمكن الشابات من مواصلة التعلم أن تمنع الزواج والحمل المبكرين، ومن ثم فهي تشكل أدوات هامة لتعزيز التمكين.

كما أن محور الأمية المالية واكتساب مهارات إدارية يمكنان الفتيات عن طريق منحهن الاستقلال وتوسيع نطاق خياراتهن. بل إن الخطوات البسيطة نحو الإدماج المالي مثل فتح حسابات مصرفية والحصول على اعتمادات، يمكن أن تقلل من أوجه عدم المساواة بين الجنسين.

## العمل

إن العمل بأشكاله المتعددة من أكثر الطرق فعالية واستدامة للخروج من دائرة الفقر. ووفقا لتقارير منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة فإن الفتيات والنساء يضطلعن

في المتوسط بما نسبته ٤٣ في المائة من جميع الأعمال الزراعية وبكل الأعمال المنزلية تقريبا في العالم النامي ويؤدين يوميا مهام لا تبدو للعيان، ولا تحظى بالتقدير الكافي ولا تدخل ضمن الحسابات ولا يعوض عنها، رغم أهميتها في حياة المجتمع. لذا فإن تقدير العمل الذي تضطلع به الفتيات في المنزل والحقل، هو وسيلة هامة من وسائل التمكين؛ وثمة وسيلة أخرى تتمثل في الاعتراف بالعمل المنزلي والزراعي بوصفه شكلا مشروعاً من أشكال النشاط الاقتصادي.

وإضافة إلى العمل غير المدفوع الأجر، تنخرط العديد من الشابات أيضا في أعمال مدفوعة الأجر، غالبا ما تكون في القطاع غير الرسمي. وتحقق المجتمعات المحلية استفادة كبيرة عندما تحصل الشابات على مقابل مادي للأعمال التي يضطلعن بها، لأن النساء الفقيرات يستثمرن عادة ما يقرب من ٩٠ في المائة من دخولهن في أسرهن وفقا لما ذكره مجلس شيكاغو للشؤون العالمية. وهكذا فإن وجود قوة عاملة أكبر حجما وأكثر إنتاجية، ومرتبطة بارتفاع مستوى تعليم المرأة وحصولها على عمل مدفوع الأجر، تكون بمثابة محفز على تحقيق هدي القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي.

### عوامل التغيير

يتم تمكين الشابات ليصبحن بمثابة عوامل للتغيير الاجتماعي عندما تتصدى الحكومات والمجتمعات المحلية للممارسات التي تدعم التمييز والعنف ضدهن. وثمة طريقة بسيطة للشروع في هذه العملية تتمثل في توفير أماكن آمنة وشاملة للشباب جميعا للالتقاء وتبادل الأفكار. حيث يستفيد كل من الشابات والشبان من التفاعل الاجتماعي، الذي تتطور من خلاله العلاقات وتكتسب المهارات المطلوبة للمشاركة والقيادة. ففرص الالتقاء والتحدث والتعلم واللعب والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر مباشرة في حياة الشباب، تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين فاعلين في مجتمعاتهم المحلية، ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى تغيير المواقف والسلوكيات.

وعندما تتوفر للفتيات أماكن آمنة للالتقاء وتلقى التعليم الثانوي، والرعاية الصحية الكافية، والحماية القانونية، وفرص المشاركة في صنع القرار، فإنهن يتألقن. وتوصلت مجموعة كبيرة من البحوث إلى عدم إمكانية الفصل بين المساواة بين الجنسين وتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى. فتمكين الشابات يعود بالفائدة على المجتمع بأسره.

## هياكل التمكين

إن المؤسسات السياسية والاقتصادية والقانونية المستقرة والشاملة للجميع، ضرورية للقضاء على الفقر، وهى تشكل عاملاً يتم إغفاله في بعض الأحيان عند الحديث عن التمكين. وبدون بيئة تمكينية يوفرها حكم رشيد، لا يمكن حتى البدء في عملية التمكين بأي شكل من الأشكال.

وعلى سبيل المثال فإن التحرر من النزاعات المسلحة شرط أساسي للتنمية، جنباً إلى جنب مع بنية تحتية توفر الخدمات الأساسية مثل الطرق والصرف الصحي والمياه والوصول الآمن إلى المرافق التعليمية والصحية والعمل اللائق والمشاركة السياسية. وتشكل القوانين، التي تحظر التمييز ضد النساء والفتيات فيما يتعلق بالهوية القانونية والزواج وحقوق الملكية والمساواة في الأجر والسلامة الشخصية والسلامة البدنية، الأساس الوطيد الذي يقوم عليه تمكين حقيقي.

وقد أظهرت البحوث أن البلدان التي تهيم بيئة تمكينية يكون من المرجح أن يتحسن رفاهها المادي والاجتماعي. وعلى العكس، فإن تفشي عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يعوق التنمية والقضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي.

## الخلاصة

وصف رفاه المرأة بأنه الوقود الذي يضيف حيوية وصحة على المجتمعات. والاستثمار في الشابات عن طريق تأمين حقوق الإنسان الواجبة لهن؛ وتهيئة فرص تعليم وعمل قابلة للاستمرار؛ والعمل على تعزيز الهياكل الأساسية الحكومية يؤتي ثماره في مجالات القضاء على الفقر والإدماج الاجتماعي وتوفير فرص العمل الكريم. ومن ثم لا يصبح إطلاق العنان لقدرات الملايين من الشابات الفقيرات ضرورياً لتحسين حياة الأفراد فحسب بل لحياة المجتمعات المحلية والأمم أيضاً.

## التوصيات

وبناء عليه، نحث الدول الأعضاء على القيام بما يلي:

- (أ) تعزيز وحماية حقوق الفتيات والشابات؛
- (ب) تسجيل جميع المواليد الجدد واستصدار شهادات ميلاد لهم؛
- (ج) منح الأولوية لإتمام الفتيات لتعليمهن الثانوي؛

- (د) توفير أماكن عامة وشاملة للجميع تشعر الشباب بالأمان عند التحدث فيها؛
- (هـ) الاعتراف بالعمل المتري والزراعي بوصفهما من الأشكال المشروعة للنشاط الاقتصادي؛
- (و) إلغاء القوانين التي تضيفي شرعية على التمييز بين الجنسين.
- 

ملحوظة: أيد البيان المنظمات غير الحكومية التالية ذات المركز الاستشاري الخاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي: جماعة السيدة العذراء والراعي الصالح للأعمال الخيرية، والرابطة الدولية لعيد التجلي لراهبات تجلي السيدة العذراء المباركة، وراهبات مارينول سانت دومينيك، والرابطة النسائية لعموم منطقة المحيط الهادئ جنوب شرق آسيا، واتحاد راهبات المحبة، وجمعية الإرساليات الطبية الكاثوليكية، ومنظمة الكأس المقدسة، ومنظمة يونانيمما الدولية، ومنظمة راهبات الرحمة في الأمريكتين، والاتحاد العالمي لمنظمات إعادة التأهيل عن طريق التدريب، ومنظمة زونتا الدولية.